@ 230 @ (^ لا تجعل مع ا إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا (22)) * * * * لتفضيل هو التقتير والتوسيع ، والتقليل والتكثير ، والقبض والبسط ، وقد روي في بعض الآثار أن ا تعالى عرض ذرية آدم على آدم فرأى فيهم تفاوتا شديدا ! فقال : رب هلا سويت بين خلقك ؟ فقال : يا آدم ، أردت أن أشكر . .

وقوله : (^ وللآخرة أكبر درجات) قد بينا أن الدرجة ما بين السماء والأرض . .

وفي بعض المسانيد عن أبي هريرة عن النبي أنه قال : ' الجنة مائة درجة ؛ ما بين كل درجتين خمسمائة سنة ' . .

وقوله : (^ وأكبر تفضيلا) أي : أعظم تفضيلا . .

وفي الأخبار أن النبي قال : ' إن المؤمنين يدخلون الجنة بإيمانهم ؛ ويقتسمون الدرجات بأعمالهم ' . .

قوله تعالى : (^ لا تجعل مع ا إلها آخر) فيه قولان : أحدهما : أن الخطاب مع الرسول ، والمراد فيه الأمة ، وقد بينا نظير هذا من قبل . .

والقول الآخر : لا تجعل أيها الإنسان مع ا إلها آخر ، وهذا الخطاب مع كل أحد . .

وقيل : إن المراد منه النبي على ما هو الظاهر ، وهو وإن كان معصوما ، فلم يسقط عنه الخطاب بالاحتراز والمباعدة عن الكفر . .

وقوله : (^ فتقعد مذموما مخذولا) أي : مذموما من غير حمد ، ومخذولا من غير نصر .